

بين المجلة وقراءها

ما زلت أيتها القارئ العزيز - في مطلع كل عدد جديد - تتأكد من الحقيقة التي أمنت بها منذ صدور أول عدد من مجلتك « اللسان العربي » فقد اتخذت من هذا اللسان أداة للتخاطب والتفاهم والتعلم الأولى التي لا ترضى بها بديلا بأي لسان أعجمي آخر ، بل أننا نلمس بوضوح أن أيمانك بحقيقتك هذه يزداد يوما بعد يوم حيث جعلت من هذا « اللسان » المنبر الحر الذي تعرض فيه كل ما يعن لك في أمور اللغة من قضايا ومشكلات ، وفي الوقت ذاته تبرز القدرة الهائلة التي تنطوي عليها لغتك الخالدة ، وتسخرها في خدمة « العلم » بمختلف فروع وأنواعه ، حتى تسائر ركب التطور المعاصر الذي ما عرف التاريخ يوما تقدما يضاهيه ، وأنت بذلك إنما تبذل أوامم المفرضين المقللين من شأن هذه اللغة الجاهلين لها ، وتسهم في بناء صرحها التالذ الذي يزداد بك وبأيمانك متانة وصلابة وقوة . « واللسان » هي بدورها كانت حريصة كل الحرص على أن تعمل دائما على مضاعفة أيمانك بهذه الحقيقة وما زالت تبذل قصارى جهودها في تأكيد هذا الإيمان وترسيخه في النفوس بإبراز جلال العربية وعظمتها والسير بها قدما نحو لغة حية معاصرة قادرة على احتواء كل جديد حديث في كل علم وفن .

وما زالت الصلة الوثقى التي بين المجلة وقراءها الأجزاء تزداد تقاربا ومتانة يدعمها السيل العارم من رسائلهم المختلفة الحافلة بأجمل العواطف وأصدقها .

ونحن إذ نشكر للقراء نبيل مشاعرهم ونؤكد للجميع هذه الرغبة فينا ، نشد على أيديهم بحرارة ونعدهم على أن نعمل دون هوادة أو توان لبولوج الغاية التي ننشدها جميعا بحول الله .

ولا ننسى أن نذكر مرة أخرى أن هذا الباب من القراء واليهام وهو ملتقى أفكارهم ومبتدى آرائهم وهو ينتظر منهم دائما كل توجيه أو نقد أو تعليق أو أية وجهة نظر أخرى في كل ما يتعلق بنشاط المكتب عامة والمجلة خاصة .

« اهتكم على المجهودات الجبارة التي تبذلونها من أجل إحياء لغة الضاد ، وإحلالها مكانتها الرفيعة التي كانت تتبوأها في عصورها الذهبية السالفة » .

من المملكة المغربية :

* من مدينة طنجة بعث البنا الأستاذ عبد السلام العوام بادسي برسالة رقيقة نتتطفئ منها هذه السطور:

من الجمهورية الجزائرية :

* من الجزائر العاصمة جاءتنا كلمة رقيقة مسن معالي وزير الاعلام والثقافة الاستاذ احمد طالب الابراهيمى الى السيد مدير المجلة يقول فيها: «يسرني أن اكتب لكم هذه الرسالة مجددا عهد الاخوة والتعاون بيننا ومثنا على الجهود المجدية المشكورة التي تقومون بها في مجال التعريب»

* ومن مدينة وهران وصلتنا كلمة رقيقة من رئيس قسم اللغة العربية وآدابها الدكتور عبد الملك مرتاضى جاء فيها: « اننا نبارك اعمالكم وجهودكم المتواصلة المثمرة في مجال التعريب ، واصدار المعاجم الحديثة التي تشمل مختلف مجالات الحياة .»

* ونعود الى مدينة الجزائر لنتلقى مع رسالسة أخرى من رئيس ركن التعريب بوزارة الدولة المكلفة بالنقل الاستاذ مصطفى كمال مغربي نقتطف منها ما يلي: « اشكركم الشكر الجزيل عن الجهود الجبارة التي تبذلونها من أجل تنسيق التعريب في الوطن العربي ، واطلب الله أن يمدكم بالنجاح الدائم ويوفقمكم في كافة نشاطاتكم .»

* ومن مدينة تلمسان تطالعنا رسالة الاخ عبد الجليل مرتاض قال فيها: « لقد أتبع لي أن اطلع على مجلدين من مجلدات « اللسان العربي » الغراء التي يصدرها مكتبكم الموقر ، وأعجبت بما جاء فيها من مقالات ومحاضرات وبحوث قيمة تعد بحق ثمرات جهود مضية طويلة .»

* ووصلنا من الجزائر خطاب رقيق من السيد ناجي يحيى ، يزجي فيه الشكر للمجلة وهو مفتبط جدا بالنهج الذي تتجه في دراستها اللغوية وتحقيقاتها المختلفة ويقدم لنا بعض الاقتراحات منها :

— يتعنى أن يبادر المكتب بالكتابة الى جميع المؤسسات العربية والهيئات والمجالس والمعاهد والحكومات حتى تفرض رقابة صارمة - وبصفة مستمرة - فيما يخص استعمال مختلف المصطلحات التي ينبغي أن تكون موحدة في جميع اقطار الوطن العربي .

— أن ينشر المصطلح العربي في صور الانتاج بحيث تمنع كتابة تعريفات المتونجات التي وجد لها اصطلاح ، بأحرف عربية ومعنى أعجمي مثل « كولونيا » للدلالة على المطر أو الطيب ، وكذا « كازينو ، وبسكوت»

* من مدينة وزان كتب الينا القارئ الكريم السيد المكي الريسوني الكلمة التالية : يشرفني أن اتوجه بالجهودات القيمة الجبارة المتجلية في انشطتكم المتنوعة وأخص منها مجلة « اللسان العربي » التي تشرف مكتبنا الدائم للتعريب وتدفع كل مواطن للاعتزاز به نظرا للخدمات الجليلة التي يعمل المكتب دائما على تحقيقها لمسيرة ركب التقدم والحضارة»

* من القصر الكبير وجه الينا السيد الطاهري محمد الكلمة التالية : « لقد سعدت بالاطلاع على مجلتكم الهادفة الى تحقيق واعلاء اللغة العربية والخروج بها من مشكلاتها الى طريق التقدم حتى تكون لغة حية قادرة على مجابهة العصر السذي يطرنا يوميا بكل جديد .»

* ومن مدينة الدار البيضاء كتب الاستاذ عبدالرحمن التباغ كلمة رقيقة جاء فيه : « لقد اصبحت « اللسان العربي » بفضل جهوداتكم ومساهماتكم مجلة واسعة الانتشار جديرة بالافتخار فطوبى لكم وهنيئا .»

* وهذه تحية السيد الحسين بن محمد السملالي من الدار البيضاء كذلك جاء فيها : « لقد كان سروري عظيما بمجلكم الغراء نظرا للجهود الجبارة والخدمات الجللى التي تبذلونها في اخراج هذه المجلة خدمة للتراث العربي العظيم وللفته .»

* وافانا الاستاذ السفير الدكتور عبد الهادي التازي برسالة جاء فيها : « لقد تلقيت رسالتكم حول اعترام المكتب التعريف بأصدقاء المجلة وكتابها ، وقد كان ذلك تفكيراً سديداً منكم لا يهدف فقط لربط الاواصر بين رجالات الفكر في المشرق والمغرب ، ولكنه كذلك يعرف الجمهور بهؤلاء الجنود المخلصين الذين يقفون وراء هذا العمل الضخم الذي يقوم به المكتب ، ولا اکتتم حقيقة لمستها من خلال عملي خارج المغرب سفيراً لبلادي ، كنت كثيراً ما أتلقى مثل هذا السؤال : من هم الذين يعدون « اللسان العربي » في مثل هذا الاخراج ومثل هذه المادة ؟ وكم كنت اقرأ على ملامح الاصدقاء معالم التقدير والاكبار لجهودكم الشريفة ، تلك التقديرات التي اغتنم هذه الفرصة لانقلها اليكم صادقة مؤملاً لكم المزيد من النجاح والمزيد من التوفيق .»

ولا يمنع ترجمة اسم المنتج الى لغة اخرى ، لكن في هذه الحالة ينبغي كتابة الاسم بكيفية يظل فيها الاسم العربي هو البارز .

* وهذه تحية من السيد ابن عبد الله الاخضر من وهران بالجزائر الشقيقة كذلك جاء فيها : « اطلمت على المقال الذي نشرته صحيفة « الصباح التونسية » ، والذي نقلته عنها صحيفة « العلم الاسبوعية » ، والذي اثنى فيه صاحبه على الجهود المبذولة لتطوير اللغة وجعلها تسير مسيرة الركب الحضاري ، وذلك بما تبذولونه من مجهودات كبيرة في هذا المضمار سعيا وراء دحض ادعاءات المفرضين على اللغة فسمعت بذلك كثيرا » .

من الجمهورية الليبية :

* من ليبيا بعث الينا الاستاذ سامي عطا حسين التحية الرقيقة التالية : « ليتني استطيع تصوير مدى اعجابي وتقديري للابحاث والدراسات الجيدة ، وللجهود العظيمة التي تبذلونها في سبيل لغة القرآن »

* ومن طرابلس حمل الينا البريد الكلمة التالية من الدكتور علي عبد المنعم : « أرجو أن أكون على صلة بهذا الجهد العلمي المنظم الدقيق ، والذي يسهم في التعريب الفكري بين المثقفين العرب ، والذي يعمل على احياء الثقافة والمدنية العربية كحضارة ذات ابعاد متعددة الجوانب ، بعيدة الاعماق تكون أصلا ثابتا للنهضة العربية المعاصرة » .

* ومن ليبيا ايضا وافانا الاستاذ محمد العيسوي الشتوي بعرض مبسط عن « تهذيب المقدمة اللغوية » للعلائلي .

ولقد اشار الاستاذ الشتوي الى المكانة التي يحتلها الاستاذ العلائلي في ميدان اللغة والادب ، وعدد كثيرا من كتبه المتنوعة في شتى المجالات وهي كتب معروفة لدى الباحثين والمتابعين .

يقول : انقسم الناس امام كتاب العلائلي الى مشفق ومؤيد ومستغرب - على حد تعبير الدكتور اسعد علي - . فالاستاذ اسماعيل مظهر سكرتير المجمع المصري للثقافة العلمية أبدى اشفاقه على نفسه ، وعلى الكتاب ، وعلى مؤلفه ، اذ اعتبره الصيحة الاولى لقيام التوسع في اللغة ، هذا الاشفاق من المسئول الرسمي عن الثقافة العلمية . . اما الذين ايدوا الكتاب ، ورحبوا به بدون خوف ولا احتراز فهم الاساتذة : الاب

انستاس الكرملي ، ابراهيم مصطفى ، طه حسين ، وعلي الجارم ، وعبد الفني حسني ، وسلامة موسى ، ومارون عبود ، وميخائيل نعيمة ، وقد حفلت مجلات ذلك الوقت بأبحاث مطولة حول الكتاب القيم كالمقتطف ، والثقافة ، والشراع ، والاهرام ، والمصري ، والدستور ، والتربية الحديثة . . «

اما المستغربون لكتاب العلائلي فهم المحافظون من اللغويين الذين لا يرضون بالتغيير والتجديد والاجتهاد في ميادين اللغة الرحبة » .

وبقى هذا الكتاب على حالته وطبعته سنة 1938م الى ان جاء الدكتور اسعد علي فالف سنة 1968 كتابه حول تهذيب المقدمة اللغوية ، ونشرته « دار النعمان » وجاء كتاب التهذيب هذا في أربعة ابواب وخاتمة .

الاول - التطور اللغوي ونشوء اللغة العربية .

الثاني - معقول العرب ومستقبل العربية .

الثالث داء العربية ودواؤها .

الرابع - المجمع والمعجم .

وقد نوه الاستاذ الشتوي في الاخير بالمجهود الكبير الذي بذله الدكتور اسعد علي في « تهذيبه » لمقدمة الاستاذ العلائلي وتمنى اعادة طبع هذا الأثر القيم ، حتى يتسنى لكافة الباحثين الاطلاع عليه والافادة منه .

من جمهورية مصر العربية :

* نفتتح هذه السلسلة برسالة من الاديب الاستاذ علي الجندي عضو المجمع العلمي بالقاهرة ، جاء فيها : « لقد انحتم لنا فرصة ذهبية للاستمتاع بهذا الكتاب الجليل والموسوعة الفذة التي تدل على العلم الغزير والفكر الناخب والتنسيق الدقيق ، والغيرة على لغة الكتاب العزيز ، فبارك الله جهودكم وافاض عليكم القوة والقدرة ووفقكم لخدمة اللسان العربي واثابكم الثواب الوافر »

* من القاهرة كذلك وصلتنا رسالة رقيقة من الاديب الاستاذ وديع فلسطين يقول فيها : « ادعو لكم بمزيد من التوفيق في ماتبيكم العلمية ومياديتكم الفكرية فانتم تنهضون برسالة للضاد مقدسة وتخلصون في ادائها اخلاصا عرفته العابة والخاصة ، وتبذلون من ثمين الوقت والجهد ما نلمس آثاره في كل

بالمستوى العلمي الدقيق الذي يتمتع الدارس المتخصص ويرفع من مستوى لغتنا الفراء ويقرب بين جهود العلماء والدارسين في جميع انحاء العالم العربي وغير العربي .. وفقكم الله وأفاد بجهودكم في رفعة شأن العربية أنتم وجميع من يسهرون بطريق مباشر أو غير مباشر في هذا العمل الجليل .

* وأما رسالة الأستاذ عبد اللطيف عبد الحلیم المعید بكلية دار العلوم جامعة القاهرة فقد جاء فيها : « لا يسعني الا أن أشيد بجهودكم الكبيرة التي تسدونها الى اللغة العربية لتعزيز صرحها الشامخ ، إذ انه جهد توفّر له الاخلاص الصادق والتفكير القويم ، فلا يملك اي منصف الا أن يذكر بالاجلال والتقدير هؤلاء الذين يقفون بعزم راسخ وراء هذا العمل الكبير الذي يحتل مكانا كبيرا في عقول الدارسين ووجدانهم » .

* وكتب لي الأستاذ وجدي رزق غالي من القاهرة أيضا رسالة رقيقة يزجي فيها الشكر للمجلة والعاملين بها ويخبرنا عن صدور معجم له بعنوان « المعجمات العربية » ، ببيوغرافية شاملة مشروحة تقديم الدكتور حسين نصار ويقول انه قام بحصر شامل الى درجة تصوى للمعاجم العربية المطبوعة في جميع أرجاء العالم منذ أول معجم طبع 1505 حتى آخر معجم صدر عام 1970 .

يقع في ثلاثة اقسام :

الاول : المعاجم العربية العامة الاحادية اللغة (عربي - عربي)

الثاني : المعاجم الثنائية والمتعددة اللغات (عربي - اجنبي ، اجنبي - عربي)

الثالث : المعاجم المتخصصة ورتب هذا الباب هجائيا على رؤوس الموضوعات الدالة على العلوم ومجالات المعرفة المتخصصة ،

ويخبرنا أن معجمه هذا سجل من أعمال المكتب الدائم « معجم الأصول العربية والاجنبية للعابسة المغربية ، والمعجم الصوملي ، والمعجم الفقهي المالكي ، وكلها من تأليف الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله .

من الجمهورية العربية السورية

* من دمشق وصلتنا رسالة رقيقة من السيد محافظ متحف الفن الحديث - المتحف الوطني - الأستاذ

مكان . « وفي رسالة أخرى منه كذلك يقول : « اعود الى الثناء على الجهد الذي يبذله مكتبكم الموقر في خدمة الضاد والترجمة والمصطلحات والمعاجم . وهي تبعات تنوء بها العصابة من أفذاذ الرجال ، وما دمتم متفرغين للعلم والثقافة والفكر ، فخدمتكم هي الباقية في جماعتنا العربية ، وهي تجمع عليها مشارقنا ومغاربنا ولا تختلف ، فالزموا مكانكم في ميدان الثقافة والفكر ، وتابعوا نشاطكم بتجرد واخلاص ، واسهروا على خدمة الضاد الحصان في جامعتنا الكبرى وعروتنا الوثقى وشرقنا الأكبر » .

وهذه رسالة من الأستاذ قاسم الخطاط مدير معهد المخطوطات بالانابة يقول فيها : « ان معهد المخطوطات يتابع نشاطكم الكبير في خدمة اللغة العربية واثرائها » .

* وأما الأستاذ محمد ابراهيم عطية فيقول في رسالته « يسعدني أن احبيكم وأشكركم على هذه الموسوعة العربية الفنية التي تضور مدى ما تقومون به من خدمات جلى وجهود مضية من أجل رفع شأن الاسلام واللغة العربية ، حقا انها لموسوعة لما تتضمنه من دراسات وابحاث ومعاجم تهتم كل عربي وكل من يغار على العربية مهما كان تحصيله العلمي ، وانني لشديد الفخر والاعتزاز « باللسان العربي » وبأسرة تحريرها » .

* ومن القاهرة نفسها بعث لي الأستاذ توفيق علي وهبة مدير الشؤون القانونية يفتتحها بقوله : « لقد سعدت أيها سعادة ، بالاطلاع على المسدد الثامن من مجلتكم القيمة « اللسان العربي » التي تزخر بالموضوعات القيمة ذات المستوى الرفيع ، وفي الحقيقة لقد سدت هذه المجلة فراغا في المكتبة العربية فادعوا الله سبحانه وتعالى أن يوفتكم لخدمة العربية لغة القرآن الكريم » .

* ومن مصر العربية كذلك حمل لي البريد الكلمة الرقيقة التالية وهي من الأستاذ المسرحي الكبير زكي طليمات : « ان مجلتكم تفيض بكل منيد وطريف مما يزيد في ثراء لغتنا العربية المستحدثة ويعمل على توحيد لسانها وتقارب لهجاتها الاقليمية في زمن نحن احوج ما نكون فيه الى الوحدة اللغوية » .

* وتلقينا من الأستاذ محمد صبحي عيسى من قسم الدراسات العربية - الجامعة الامريكية - رسالة يقول فيها : « لكم أسعدني أن تصدر مجلة كهذه

عن الجهود العظيمة التي يبذلها في سبيل نشر اللغة العربية وتوعية الجماهير العربية وتنقيتها باللغة النصحى التي هي من أولى مقومات النهضة العربية ادعو الله ان يوفق خطاكم ويسددها لما فيه خير الأمة ووعيتها .

* وهذه رسالة اخرى من الاستاذ وليد حسن السعيد الى السيد مدير عام المكتب تقتطف منها هذه السطور : « من خلال ما رأينا وقرأنا ، فقد تجلّى لنا عظيم عملكم ، وكبير فضلكم في خدمة امتكم وأبناء وطنكم ، وفي سبيل الحفاظ على لغتكم العربية انتم ورفاتكم الذين يعملون معكم في المكتب الدائم لتنسيق التعريب ، ولقد كانت محاضرتكم « ثورية التعريب » التي نشرت في الصفحة السابقة من الجزء الاول من المجلد التاسع ، تعبيراً صادقا عن عملكم الكبير ، وغايتكم النبيلة ، وجهدكم العظيم ، وفقكم الله وسدد خطاكم » .

* وهذه رسالة اخرى جاءتنا من حمص من الاستاذ يحيى عبارة يقول فيها : « لقد اطلعت على مجلتكم الغراء « اللسان العربي » فراقنتي ابحاثها الشقيقة ومواضيعها القيمة ، وتحقيقاتها اللغوية الرصينة ، والتعليقات الرائعة على الكتب العربية المحققة ، خدمة للتراث العربي ، وصونا له من الضياع ، وكذلك متابعة مجلتكم لمشكلات التعريب والتصدي لوضع المصطلحات الفنية الملائمة مما جعل مجلتكم فريدة في ابوابها ، وفي طليعة المجلات العربية ذات الشأن » .

من الجمهورية اللبنانية

* ومن لبنان نبدا من صيدا لنتلقى مع الاستاذ محيد العدناني في هذه التحية الرقيقة : « لقد تسلمت الدفعة الاولى من مجلتكم النفيسة ومطبوعاتكم ، فاذهلني ذلك الجهد الجبار الذي تبذلونه لخدمة الفصحى ، واقالتها من عثرتها ، حفظكم الله ذخرا للضاد وبنيتها » .

* ومن مدينة طرابلس تطالعنا رسالة الاستاذ اكرم صوفي رئيس الدائرة الاقتصادية في لبنان المالي التي جاء فيها : « لقد تسنى لي ان اطلع على الجزئين الاولين لمجلة « اللسان العربي » فاكبرت الجهود المضنية التي اسفرت عن هذا الانتاج الضخم ، وتبدو اللغة العربية احوج ما تكون اليه في عصرنا الحاضر ، لاسيما واننا في عز مسيرتنا الجبارة للانتظام في صفوف الصدارة من موكب الأمم الناهضة » .

حسن كمال جاء فيها : « يسعدني حقا ان اتلقى مطبوعاتكم القيمة التي كانت وما زالت كنزا ثميناً يغني المكتبة العربية التي كانت الى عهد قريب تفتقر الى مثل هذه المعاجم والمؤلفات الأخرى التي نفيد من أبحاثها كل الفائدة ، وننقل الكثير من معارفها الى طلابنا في الجامعة ، اذ فيها يجد القارئ العربي ضالته المشوذة وامنيته التي ظل ينتظرها عهدا طويلا والتي بدأ يحققها بما أصدرتم من كتب هامة في السنوات التي خلت والتي ما زلتم عاقدين العزم على نشرها في المستقبل ، احبي أسرة هذا المكتب العاملة باخلاص وتفان وأتمنى لكم كل النجاح ما دام رائدكم الاعتزاز بلغة الضاد » .

* ومن دمشق كذلك جاءتنا الكلمة التالية الرقيقة من الدكتور عبد الرحمن الصابوني عميد كلية الشريعة بجامعة دمشق يقول فيها : « جزاكم الله كل خير وان « اللسان العربي » لعمل نفخر به مع الأجيال الصاعدة بتحقيق صمود لغتنا وتحديدها للزمن » .

* وهذه رسالة ثالثة من دمشق ايضا بعث بها الينا الاستاذ احمد بهجة قنصه رئيس نقابة الترجمة المحلفين تقتطف منها ما يلي : « اطلعت على بعض منشوراتكم ، ولاسيما ما يتعلق بمعاجم المفردات ويطيب لي ان اعرب لكم عن سروري البالغ بهذا الانجاز العلمي القيم ، الذي يغني لغتنا بما تنمقر اليه من تعابير علمية وتقنية وفنية » .

* ومن العاصمة السورية كذلك تطالعنا رسالة الاستاذ محمد سعيد مولوي الخبير في المخطوطات العربية تقتطف منها هذه الفقرة : « اطلعت بسرور فسرني فيها انها المجلة التي طال بحثنا عنها وتشوقنا عظيم ، وشغف كبير ، على مجلة « اللسان العربي » اليها ، لخدمة لغتنا العربية العظيمة . وتجديد حيويتها ونشاطها بما يؤهلها لحمل تبعات الحياة الجديدة ، والمخترعات الحديثة ، وتطلعات الفكر الجبار » .

* ومن مدينة حلب جاءتنا هذه الكلمة الرقيقة من الاستاذ المحامي فرنان باي يقول فيها : « ولا يسعني في هذه المناسبة الا ان اعرب لكم عن بالغ اعجابي وتقديري للجهود الضخمة التي تبذلونها في هذا الحقل ، راجيا الله ان يسدد خطاكم الى ما فيه رقي وازدهار امتنا العربية الماجدة » .

* ونعود الى مدينة دمشق لنتلقى مع رسالة الاستاذ عبد الودود طليبات الذي « يحيي فيها المكتب

العامة التي لا يمكن لها أن تنمو وتتسع إلا بهذه الاعمال
المبنية على الفكر المبدع في مختلف ميادين الحياة
المعاصرة »

* ومن الخيام كتب الينا الأستاذ فايز عباس أبو
عباس يقول : « تحياتي وتقديري للمجهودات الضخمة
التي تبذلونها ، لأخراج أعداد « اللسان العربي » الذي
هو بحق من أروع ما أنتج من دراسات وموضوعات
لغوية وعلمية وأدبية وغيرها ، مما يجعل منه مصدرا
لا يستغنى عنه كل باحث ودارس ، ومرجعاً يعود
إليه في كل حقل من حقول المعرفة الإنسانية »

* « سرور وغبطة وتقدير بالغ لمعلمك الجليل ،
طالمت على مجلتكم الفراء « اللسان العربي » فوجدتها
بحق دواء ناجحاً لسان العربي الخالد لذلك كاتبتكم
شاكراً ومقدراً لكم هذه الجهود الكريمة في سبيل
خدمة اللغة العربية ، ولما تقدمون من زاد لغوي حي
تتغذى به المكتبة العربية » . هذا بعض ما جاء في
كتاب الأستاذ سليم نجيب البيطار من العنية بلبنان .

من المملكة الأردنية :

* من عمان حمل الينا البريد التحية الرقيقة التالية
من الدكتور عبد العزيز الدوري من الجامعة الأردنية:
« أود أن أعرب لكم عن بالغ تقديري لجهودكم القيمة
ولانتاجكم المثمر في خدمة العربية »

* من عمان جاءتنا رسالة من الأستاذ عيسى
الناعوري سكرتير اللجنة الأردنية للترجمة والتعريب
والنشر يقول فيها : « أرجو أن تأذنوا لي بإبداء ملاحظة
عرضت لي وأنا أعود إلى مطالعة أعداد مجلة « اللسان
العربي » النفيسة التي لا شك في أنها تؤدي رسالة
رفيعة جداً ، هي رسالة النهوض بلغة الضاد المزينة ،
وأبراز مزاياها وخصائصها المهمة ، ليكون ذلك وسيلة
إلى أعادتها إلى عزها وزهوتها وغناها ، وبالتالي إلى
إعادة العزة القومية إلى أهل هذه اللغة المجيدة » .

ويشير الأستاذ عيسى الناعوري في رسالته
لملاحظة مهمة تتعلق بالترقيم فيقول : « إن العناية
بالترقيم في بعض الأبحاث التي تنشر في المجلة أما
أنها مفقودة تماماً ، وأما أنها غير كافية ، وعلامات
الترقيم أصبحت من العوامل المهمة ، المساعدة على
صحة القراءة وجودتها » .

ويضيف قائلاً : « أنا لا أجعل أن العرب القدماء
لم يعرفوا الترقيم ، وأن الكتب القديمة - إلا في بعض

* ومن بيروت وجه الينا الأستاذ قاسم منصور
مدير الثانوية العاملة التحية التالية : « ونحن إذ نبدي
أعجابنا بقيمة هذه الكتب وتقديرنا للمجهود الكبير
الذي بذلتموه في سبيل إعدادها ، نشكر لكم تلافكم
بارسال هذه المنشورات الينا » .

وهذه رسالة أخرى من طرابلس كذلك جاعتنا
من الدكتور عبد المجيد نغمي يقول فيها : « لقد جاءت
« اللسان العربي » لتسد فراغاً كبيراً في مجال تنسيق
عمليات التعريب في عالمنا العربي وذلك أن المثقفين
والعاملين في مجالات الثقافة والفكر كانوا في حاجة
ماسة لما أخذتم على عاتقكم القيام به في مجال تسهيل
عمليات نقل الفكر الأوروبي إلى اللغة العربية
وبصورة خاصة في مجال نقل التراث العربي إلى
اللغات الأوروبية » .

* وهذه رسالة أخرى من بيروت بعث بها الينا
الأستاذ حسن شقير جاء فيها : « سنحت لي الفرصة
أن أطلع على « اللسان العربي » فأعجبت بها تضمنته
هذه المجلة من أبحاث واجتهادات قيمة في اللغة
العربية وارتباطاتها الفكرية والعلمية والثقافية بلغات
أخرى ، كاللغة الفرنسية واللغة الانكليزية ، فوجدت
أنه بإمكانني الاعتماد إلى حد بعيد على مجلتكم الفراء»

* ومن مدينة زحلة وجه الينا الأستاذ جورج ليان
حميصه هذه التحية : « في هذه المرحلة الدقيقة من
تاريخ أمتنا ، وبينما تستيقظ معاني القومية في وجدان
شعبنا سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية
أو الثقافية ، تستوقف المثقف العربي بعض مظاهر
هذه اليقظة في منظمتكم الثقافية الكريمة ، لأننا نجد
أنفسنا اليوم أحوج ما نكون إلى جهودكم الخيرة في
سبيل إيجاد معجم لغوي وعلمي كاللسان العربي »
بفية أحياء وبعث لغتنا العربية بحيث تهضم معطيات
الحضارة الجديدة وتناضل فيها » .

* ونعود إلى بيروت لتلقي مع رسالة الأستاذ
جوزف انرم البستاني رئيس دائرة المكتبة المركزية
التي جاء فيها : « انه لمن أسعد المناسبات هذه
التي تتيح لنا التعبير الوافي عن مدى اغتباطنا وفخرنا
بالبالغين بهداياكم الخطيرة في أهميتها والنفيسة في
قيمتها والناطقة عن مجهودات ذوي العلم والكناءة
المشحونة بالطاقات الأدبية والثقافية والفكرية
والعلمية ، والتي تعطى بالتالي ثمارها الطيبة لتتغذى
بها أجيال المستقبل من المثقفين من خلال مكتبائنا

طبعتها الحديثة - تخلو منه خلوا تماما . ولقد وجدت
عناء كثيرا في مطالعة تلك الكتب ، فكننت اضطر الى
قراءة الفقرة الواحدة مرارا ، لاعرف كيف اقراها قراءة
صحيحة سليمة المعاني .

ولست اجهل كذلك ان علامات الترقيم حديثة
العهد ، ولعلنا أخذناها في ما أخذنا - عن الغرب
الحديث . ولكننا فعلنا حسنا جدا في ذلك . فقد
اصح الكاتب منا يعرف كيف يجزيء عبارته وقفا
للمعنى ، وكيف يعطي المعاني حقها في الجمل عن
القراءة » .

ثم يشير صاحب الرسالة الى انه لاحظ بشكل
خاص ان جميع الابحاث التي يكتبها الاستاذ عبد العزيز
بتعبد الله ، رئيس تحرير المجلة ، خالية تماما من
علامات الترقيم ، كما ان هناك ابحاثا اخرى تخلو جزئيا
من هذه العلامات » .

ويضرب امثلة على ذلك ، بمقال الدكتور محمد
المبارك ، من جامعة دمشق حول « التفاعل الحضاري
في تكوين اللغة وتطويرها » المنشور في العدد السابع
من المجلة ؛ وبمقال الدكتور شوكت الشطي ، كذلك ،
حول « تبلور الفكر العربي في علم الطب » المنشور في
العدد السادس .

ثم يضيف : « ان تقدم اللغة ، وتطويرها يتطلبان
تيسير قراءتها ، وتسهيل الوصول الى تناول ما تقدمه
من معان . وعلامات الترقيم تساعد على ذلك مساعدة
كبيرة ، وتوفر على القارئ جهد الركض واللاهث في
قراءة لا يعرف اين يقف منها ، واين يسير ، والى اين
ينتهي » .

« اللسان العربي » : تشاطر الاستاذ عيسى
الناعوري ما ذهب اليه من رأي ، لان مسألة الترقيم
اصبحت حقيقة من الضروريات في جميع الكتابات
والتأليف لكونها تخفف على القارئ عناء المراجعة ،
وتسهل عليه تفهم المعنى بسرعة ويسر .

ونحب ان نشير هنا الى انه اذا اهمل الترقيم في
بعض المقالات والبحوث فليس معنى ذلك ان الكاتب
توخى ذلك عن قصد ، وانما هو راجع في عديد من
الاحيان الى عوامل شتى ، منها طريقة الكاتب في
الكتابة او التصنيف ، او قد يكون احيانا سبب
سقوط اكثرها عند التصحيح - غير اننا سنولي هذا
الامر مزيدا من العناية .

ومع تقديرنا لملاحظة الاستاذ الناعوري ، نشكره
ونتمنى ان يوفينا دوما بملاحظاته القيمة واقتراحاته
السديدة .

من المملكة العربية السعودية :

* من الرياض وجه الينا الاستاذ عثمان الصالح
رسالة رقيقة نكتطف منها ما يلي : « لقد وفق الله
المغرب العربي المسلم الى تصحيح اللسان العربي
بكناح في تنقيح اللسان وتوشيته بالبلاغة والبيان
ليعود لساننا كما كان ابان ازدهار اللغة العربية
فيرجع الينا امثال الاصمعي والكسائي
وسيبويه وغيرهم من اركان العربية
الفصيحة وان المكتب الدائم لتنسيق التعريب
ليعد ثورة على الدخيل على اللغة يظهرها من كل مسا
شابها من لكنة او عجمة ، انني لشغوف بكل ما يصدر
عن هذا المكتب من جلائل الاعمال »

* ومن القصيم حمل الينا البريد التحية التالية من
النادي الاهلي الثقافي جاء فيها : « لقد اطلعنا على
مجلتكم « اللسان العربي » فوجدناها مليئة بالبحوث
العلمية ولقد اطلعنا على التراجم في مختلف الفنون
والعلوم وتعد هذه المجلة الرباط الذي يجمع بسين
الشرق والغرب ، تقبلوا صادق تقديرنا لما تبذلونه من
جهود في سبيل العلم واللغة »

* ومن مكة المكرمة جاءتنا هذه التحية من رابطة
العالم الاسلامي ، الامانة العامة من الاستاذ محمد
صالح القزار الامين العام نكتطف منها هذه البطور:
« ما زلنا نتابع نشاط المكتب ونثنى على اعماله
وجهود رجاله المشكورة ، راجين لهم التوفيق في
مهمتهم وتحقيق غايتهم »

* ومن جدة وجه الينا الاستاذ محمد ثاني هوساوي
الكلمة الرقيقة التالية : « اهنيء نفسي وكل الذين
يلتقون حول مائدة القرآن لينهلوا النبع الصافي للعمل
الكبير الذي ساهم به المكتب الدائم لتنسيق التعريب في
الوطن العربي في خدمة لغة القرآن ، انه لجهد عظيم
يثلج صدر كل مسلم غيور ، فما احوجنا الى كشف
كنوز لغتنا وما احوجنا للرد على كل المحاولات التي
تستهدف طمس معالم لغتنا المشرقة ومكتبكم في هذا
الصدد يضطلع بالدور الكبير الذي اتيط به منسذ
تأسيسه ولقد تمثل هذا الجهد في مجلدات « اللسان
العربي » وفي غيره من المطبوعات القيمة التي تصدر
عن داركم الموقرة » .

✽ من جدة كذلك وصلتنا رسالة رقيقة من الاستاذ علي حافظ جاء فيها : « اشكركم وأقدر مجهودكم العلمي اللغوي التعريبي » الذي تخدمون به لفحة القرآن والاسلام أجل الخدمات ، ولست أدري لو لم يكن هذا المكتب كيف كان حال لغتنا بالنسبة لأحداث العالم التي تتوالى وتتجدد كل ساعة » .

من الجمهورية العراقية :

✽ من بغداد وصلتنا هذه الكلمة الرقيقة من الدكتور توفيق ابراهيم غنيم — كلية الطب البيطري ، جاء فيها : « من الأشياء التي تلج صدر المرء وتجعله سعيدا في غدوه ورواحه أن يرى لغته العربية وقد صارت في مصاف اللغات الحية ، لغات العلوم والفنون — لغة القرآن الكريم والحياة ، انني أتابع باهتمام كل ما تنشره مجلتكم الموقرة « اللسان العربي » واعاهدكم أن أعمل جهدي في نقل هذه الجهود الجبارة لابنائنا الطلبة وزملائي في العمل »

✽ من بغداد كذلك بعث الينا الاستاذ صبيح الغانقي برسالة مطولة تقتطف منها ما يلي : « لست في حاجة الى أن أعيد ما ذكرته لكم شخصيا في الرباط من أن مجلة « اللسان العربي » وملاحقتها المعجبة لا تمثل اتجاهها خاصا في خدمة لغة القرآن ، ووحدة الفكر العربي ، والعمل من أجل نشر الثقافة الاسلامية الصائبة ، وانما يمثل هذا المجهود في رأيي جامعة عربية لوحدتها ، وما أحوجنا في هذه المرحلة الى مثل هذا المجهود الضخم الذي ينشر وحده لواء المعرفة الصادقة للجماهير العربية »

وبتترح حضرة الاستاذ على المجلة أن تكرر جانبا من كل عدد من « اللسان العربي » لاهياء الفكر الاندلسي ومتابعة الجديد من أبحاثه وتسجيل الاكتشافات التي يصل اليها الأثاريون الاسبان »

✽ ومن مدينة البصرة وجه الينا الاستاذ عادل يعقوب يوسف من كلية العلوم جامعة البصرة — رسالة مطولة تقتطف منها ما يلي : « لن أزيد مقدار ذرة على المجلة فلو أنثيت وأطنبت في ثنائي فهي بلا مدافع مجلة العرب الاولى ، وليتني أملك مكتبة لا تضم الا أعداد هذا السفر القيم ، ولاغنيت نفسي عن مشقة البحث والتنقيب في بطون الكتب ، نحن ندرس في الجامعة العلوم بلغة أجنبية هي لغة الدراسة الرسمية وفي الفرع الذي انتهي اليه — علوم الحياة — تدرس

اسماء الاحياء والأعضاء باللغة اللاتينية ، واقسم انني وزملائي نحفظ أسماء الأعضاء والاصطلاحات دون أن نعرف معانيها فنعرف أن الاسم كذا يعود الى العضو كذا ، ولكن ما معنى هذا في لغتنا .. لا ندري .. وتخلو المعاجم الانجليزية من هذه الاسماء ، لذا فقد كان لمجلتكم ومعاجمكم فضل علينا لا يعادله فضل لها فيها من الفائدة ما يربو على شعر الرأس. ولشد ما أعجبتني في المجلة باب «نقل ولا نقل» الذي يحارب الدخيل ويحل محله اللفظ العربي الأصيل »

✽ ونعود الى بغداد لنلتقي برسالة الاستاذ محمد عبد الرزاق التي افتتحها بقوله : « لقد اطلعت مؤخرا على العدد الأخير من مجلتكم الغراء وانشرحت لها نفسي ، وشغف القلب وهفا لها لما تضمنته من مواضيع في اللغة العربية على قدر بالغ من الاهمية والقيمة »

✽ ومن بغداد نفسها حمل الينا البريد هذه التحية الرقيقة من أمين مكتبة النفط الوطنية العراقية الاستاذ حسين محمد حسن تويج جاء فيها : « ان طسوق الجميل الذي طوقتموني به ما زال ولم يزل في موضع الاعزاز والاكبار مني ما بقيت منذ أن بدأت مجلتكم الزاهرة « اللسان العربي » يحملها البريد الي من المغرب الاتصى تباعا ، فأكتب — عليها ما وسعني الوقت — انهل منها واعب ، وما أن بدأت في تصفح المجلد الثامن من المجلة حتى وجدتها غنية بمحتواها منسقة في تبويبها وعرضها للمواد ، وقد راقتني الجزء المخصص منها لمادتي البترول والجيولوجيا فلم أتمالك نفسي دون قراءته من الفه الى يائه فوجدته عميم الفائدة لي ولاخواني العاملين معي في نفس المؤسسة مما حداني أن اطلب اليكم التفضل برسالة خمس نسخ من المجلد الثامن باجزائه الثلاثة لكثرة الطلب عليها وشددة الحاجة اليها وبهذا تضيفون منه الى ما سبق منكم من ايراد بيضاء ومآثر تذكر ، وفي الختام لا يسعني الا أن أكبر فيكم هذه الروح الوثابة في نشر أسباب الثقافة وتمييزها وفقكم الله لما فيه خير امتنا ورفعة مكانتها بين الأمم »

✽ وننتقل الى الكاظمية لنلتقي مع تحية أخرى رقيقة من أمين مكتبة جمعية التوجيه الاستاذ الحاج حسين الشيباني حيث يزجي فيها الشكر للمكتب مقدرا الجهود المبذولة لتهيئة وطبع واخراج هذه المطبوعات بشكلها المفيد راجيا للمكتب التوفيق في كافة اعماله ومنجزاته .

* وهذه رسالة أخرى من بغداد بعثتها لنا صاحبة مكتبة الصياد السيدة سلمى مجيد حميد العبيدي تقول فيها : « فقد تصفحنا مجلة « اللسان العربي » فوجدناها زاخرة بالبحوث والمواضيع التي لا يستغنى عنها أي مثقف عربي وقد زادها فخرا أن تصدر في المغرب الأقصى لتكون جسرا يعرف ويربط بين أبناء الوطن العربي شرقه وغربه » .

* ومن بغداد كذلك وجه لنا الأستاذ مسلم حمزة مهدي الكلمة الرقيقة التالية : « لقد ملئت فرحا عندما سمعت بصدور مجلة « اللسان العربي » حيث عثرت على هذا الكنز العظيم في كلية الآداب بجامعة بغداد ، ان لهذه المجلة الفضل الكبير في انتشار اللغة العربية خاصة في مناطق شمال افريقية وجنوب جزيرة العرب وغيرها من اصقاع عالمنا العربي »

* ومن سليمانى بعث لنا الأستاذ عبد الاميسر الورد برسالة رقيقة يقول فيها: « احبب مجلتكم المباركة « اللسان العربي » هذه المجلة الرائدة في لغة العرب في عصر أصبحت فيه أحوج ما تكون الى من يشد أزرها وهي تواجه هذا التيار الجارف من الكلمات التي تأتينا بها الحضارة المتطورة في العالم المحيط بها » .

* من الأستاذ الشيخ يونس السامرائي صاحب مجلة « صوت الإسلام » جاءتنا هذه التحية : « فقد تصفحت اعدادا من مجلة (اللسان العربي) فوجدتها خير لسان يترجم لنا لغة الضاد ولغة القرآن الكريم ولا شك ان استمرار اصدارها ووصولها الى القراء سوف يعمل على توحيد اللغة الفصحى بين أبناء الوطن العربي الواحد ويعدها سوف تكون خير بشير للعربية والاسلام » .

* وهذه رسالسة من الأستاذ غالب عباس جاء فيها : « لقد شدني الشوق ولأنتي الفرحة وراودتني البشرى لهذه الأمة المجيدة التي كتبت أعظم فخر للانسانية ولا زالت تبني جديدا مشيدا على ماضي تليد وذلك بفضل رعايته ابنائها الذين لا يألون جهدا في سبيل تقدمها ورفيها ومسائرتها لركب الحضارة الجديدة بأساليب شتى منها الاعتناء باللغة لسان الأمة وسلاحها على يد مكتب التعريب التابع لجامعة الدول العربية الذي يبذل مساعي جبارة في هذا المضمار » .

* ومن بغداد حمل لنا البريد الخطاب التالي من الأستاذ خضير مروك الجنابي : « لقد كان اعجابي كبيرا

بمجلتكم « اللسان العربي » وذلك لما تحتوي عليه من موضوعات علمية وأدبية ممتعة وما تتسم به من جدية نبيلة القصد ، عظيمة الفائدة ، ولقد قدرت حق التقدير الجهود الجبارة الفريدة التي يبذلها السادة اعضاء المكتب بمثل هذه الحركة والحيوية التي بها يحملون » .

* ونختتم جولتنا في العراق برسالة من السيد علوان كريم منى : « اطلعت على الموسوعة الكبيرة (اللسان العربي) وتفصحتها عن كتب فنالت اعجابي واكباري لما تحتويه من بحوث قيمة بأقلام كتاب اجلاء رصدوا انفسهم لخدمة اللغة العربية وتخليصها المكتب بمثل هذه الحركة والحيوية التي بها يعملون » .

من دولة الكويت

* ومن الكويت الشقيقة جاءتنا هذه التحية من الاستاذ احمد عبد الغني باغي ، يقول فيها : « أشكر كل من شارك في تحرير « اللسان العربي » ، الفراء ، مقدرا مجهودهم الكبير ، ومساعهم المحمود ، نفعنا الله به ، وننح امتنا وقتها شر الدخيل من الكلمات ، والأفكار والأحكام التي أخذت تنفثسى ، وتستشري وتفتك في جسم امتنا وتراثها الاصيل ، وشريعتهما النقية البيضاء » .

* ومن الكويت كذلك وصلتنا الرسالة التالية من الاستاذ محمد حمد ابراهيم الفوزان جاء فيها : « كنت في زيارة الرباط في صيف 1970 وسمعت من صديق الطرفين السيد قاسم السداح الثناء الجم على جهودكم المباركة في مجال التعريب وكنت حريصا على النشر بلقائكم لولا ان اقامتي القصيرة في الرباط لم تمكني من ذلك ، وعلى كل فاننا في المشرق العربي نتابع جهودكم الخيرة بكل اعجاب وتقدير جزاكم الله احسن الجزاء »

* ومن الكويت الشقيقة كذلك حمل لنا البريد هذه التحية من السيد المدير العام لغرفة تجارة وصناعة الكويت الاستاذ هيثم الملوحى جاء فيها : « أتاحت لنا احدى الزيارات لمكتبة الجامعة الامريكية في بيروت فرصة الاطلاع على بعض المعاجم الصادرة عن مكتبكم الموقر ، وتأكد لنا ان هذه المعاجم تعتبر لبنة أساسية وقوية في مكتبتنا العربية ومرجعا هاما لكل باحث »

من جمهورية السودان :

* من الخرطوم وجه لنا الأستاذ يحيى محمد ابراهيم عن مدير دار الوثائق المركزية رسالة نفتطف

منها هذه السطور : « ننتهز هذه الفرصة لتعرب لكم عن عظيم سرورنا بهذا الجهد الكبير الذي تقومون به لخدمة الثقافة ودعم الروابط الثقافية في الوطن العربي »

من البحرين :

* من النامة وجه النا السيد جاسم محمد جاسم الدرازي رسالة مطولة تقتطف منها ما يلي : « انني اشكركم من الأعماق على هذه الجهود العظيمة التي تبذلونها سعيا وراء نشر الثقافة وطلبا لرفع مستوى الفرد العربي العلمي وتغذيته بثتى فنون العلم والأدب واطلاعه على كل ما استجد واستحدث في عالم المصطلحات واللغة »

* وهذه تحية أخرى من البحرين كذلك وصلتنا من السيد عبد الاله حميد الصباح جاء فيها : « انني من المعجبين بمجلتكم الثمينة والمشوقة وان هي الا مرجع كبير يفيد كل متعشش للعلم وطالب له أرجو لكم التوفيق في كافة مشاريعكم لخدمة الأمة العربية بما تضطلعون به من أعباء . »

* من السيد سالم عبد الله سالم جاءتنا التحية التالية : « انني لا أستطيع التعبير من عظيم امتناني لما تسدونه لأبناء العروبة من أباد يفضاء ناصعة مساهمة منكم في خدمة اللغة العربية ، لغة القرآن العظيم . ولست بمفال اذا قلت انني تعلمت الكثير من اسرار لغتنا الحبيبة من مجلتنا الغراء (اللسان العربي) أكثر مما تعلمته في دراستي الجامعية المختصة في هذا المجال ، وهذا راجع لما تحويه مجلتكم من موضوعات حية معاصرة تجملني مدينا لكم ومعددا لأفضالكم . »

من الجمهورية الإسلامية الموريتانية :

* من نواكشوط جاءتنا رسالة من وزارة التربية والثقافة من مفتشية التعليم الابتدائي بالوسط الشرقي تقول : « لقد تصفحنا الجلدين السابع والثامن من المجلة الدورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب في العالم العربي ، ولا يسعنا الا أن نعبر لكم عن سرورنا وارتياحنا لهذا العمل الجليل الذي نعتبره — نحن هنا — فاتحة عهد جديد في حياتنا . »

* ومن نواكشوط كذلك بعث النا السيد حمود بتعبد الودود برسالة جاء فيها : « اسمحوا لي أن أعرب لكم عن اعجابي وتقديري لما تقومون به من رعاية وتوجيه وتنسيق في سبيل رقي ونهضة اللغة العربية لتتسع مدارك الناطقين بالضاد عن طريق ما تصدرونه من قيم المنشورات الممثلة في مجلتكم الغراء « اللسان العربي » . »

من باكستان :

* ومن السيد سفير المملكة المغربية بباكستان وماليزيا ... اسلام آباد جاءتنا التحية التالية : « لا أستطيع أن أعبر لكم عن تقديري ، واعجابي للجهود المثرة التي تبذلونها ويبدلها مكتب التعريب : وهي جهود تقدر هنا عند علماء هذه البلاد وتقوم السفارة بتوزيع منشوراتكم على ذوي الاختصاص والمعرفة . »

من تركيا :

* من اسطنبول حمل النا البريد خطابا رقيقا من السيد بكر قارليف من دار الحكمة والدعوة تقتطف منه هذه السطور : « نرجو الله عز وجل أن يوفتكم ويوفق العالم الاسلامي في نهضاته العلمية والثقافية والدينية ، نتمنى دائما أن نتوصل بأسفار مجلداتكم القيمة « اللسان العربي » . »

من هولاندة :

* من هولاندة وجه النا السيد محمد سليمان خطابا جاء فيه : « اتنا نحاول ونعمل من أجل ادخال الكلمات المعربة الجديدة تصد تحسين لغتنا ونحن ننوه دائما في هذا الصدد بمكتبكم الجليل الذي يعمل باستمرار من أجل رفع اللغة العربية الى المكانة اللائقة بها وجعلها لغة كل الميادين العلمية المعاصرة، ونزداد فخرا بمكتبكم عندما يطلع الأجانب على أعمالكم الجبارة فيدهشهم المستوى الذي وصلتم اليه . »

من السويد :

* من قسم الدراسات العربية بجامعة غوثنبورغ كتب النا الاستاذ فاروق أبو شقرا يقول : « اثناء وجودي بمعهد الدراسات العربية في جامعة غوثنبورغ الملكية راجعت مكتبة هناك حيث لا تحتوي على كتب

بعد ان اطلعت على المعجم المذكور في مجلتكم
« اللسان العربي » كان سروري عظيما .

من يوغوسلافيا :

* من يوغوسلافيا وصلتنا من السيد نياز محمد
سكريج التحية التالية : « لا شك انكم تعلمون
بوجود عدد غير قليل من المسلمين في بلادنا لهم رغبة
في التثقيف بالثقافة العربية الاسلامية ونحن نعتبر
مجلتكم الغراء « اللسان العربي » احدى وسائل هذا
التثقيف نظرا للدور الذي تقوم به في صالح الامة
العربية والاسلامية . »

من بريطانيا :

* من قسم المعاجم الانجليزية - العربية باكسفورد
بعث الينا السيد ن. س دونيك بالكتابة التالية :
« سرتني ان اتسلم الأجزاء التي ارسلتموها من
مجلتكم الغراء « اللسان العربي » وبعضها خاص
بالقاموس وقد احسست بالمجهود الكبير الذي تبذلونه
في سبيل التعريب ، تقبلوا تحية تقدير واعجاب . »

* وفي رسالة اخرى للسيد دونيك يقول : اثارت
مجلتكم اهتمامنا منذ زمن بعيد ذلك لصلتها الوثيقة
بعملنا في وضع المصطلح العربي - الانكليزي ولما بهامن
مقالات وابحاث لغوية قيمة ، لكم شكرنا وتقديرنا لما
تقومون به من مجهود في خدمة اللغة العربية
وتطويرها . »

* ومن نفس القسم كتب الينا الأستاذ محمد
محمد حلمي هليل خطابا جاء فيه : « بمزيد من الفبطة
تسلمت اجزاء من مجلتكم الدورية « اللسان العربي »
التي يصح لنا ان نفتخر بها وسرتني ان اطلع عليها
الزملاء المستشرقين هنا ، شكرا جزيلاً لكل يد
ساهمت في هذا العمل الكبير ولجهودكم في خدمة لغتنا
الحبيبة هذا وقد سارعت بدراسة الجزء الثالث من
المجلد الثامن فازدت ايمانا بهذا الجهد الذي بذل ..
وقد اعجبت جدا بباب « قل ولا تقل » ويا حبذا لو
ظهر ما جمعتموه في شكل كتيب ان امكن .

والاجزاء التي ارسلتموها ستبقى لنا هنا مادة
غنية للقاموس الذي نعمل حاليا فيه وسأوافيكم
بملاحظات بعد دراسة الاجزاء باذن الله .

— نشكر السيد محمد محمد حلمي هليل على
عواطفه النبيلة واما بخصوص ملحوظته حول باب « قل

كثيرة تتعلق بالدراسات العربية والاسلامية لذلسك
يدفعني الامل بكم والتطلع الى مساعدتكم بتزويد
مكتبة المعهد بما يصدره مكتبكم بما يعطي انعكاسا
ايجابيا لثروة لغتنا الواسعة من آداب وقيم علمية
يستفيد منها الطالب والباحث والمستشرق وكل من
يهمه الاطلاع على حضارتنا . »

من اسبانيا :

* من كلية الفلسفة والآداب في بلنسية جاعتنا
رسالة من السيد المدير العام المكلف بقسم اللغة
العربية يقول فيها : « لقد اطلعت على مجلتكم
« اللسان العربي » فوجدتها على جانب كبير من
الاهمية في خدمتها للغة العربية المعاصرة »

من ايطاليا :

* من روما بعث الينا السيد عزرا هنري جورجي
عن مدير مكتب الاعلام والتوثيق بمعهد الامم المتحدة
لابحاث الدفاع الاجتماعي ، كلية رقيقة جاء فيها :
« اتشرف بالكتابة اليكم شاكرا على ما زودتم به
مكتبتنا من مطبوعاتكم القيمة التي هي ثمرة الجهود
المتواصلة في سبيل تنسيق التعريب في العالم العربي.
واود ان اقل لكم اهتمام مركزنا في روما بما تصدرونه
من مطبوعات خاصة مجلة « اللسان العربي » . »

من فرنسا :

* من السيد مدير المكتبة العربية بجامعة ليون
(قسم الدراسات العربية) جاعتنا التحية التالية :
« لقد وصلتنا اعداد « اللسان العربي » الغراء واتنا
لنشكركم لكون هذه المجلة سوف تعمل حتما على
تطوير معرفة الطلاب للغة العربية . »

من بولاندا :

* من مدينة كراكوف بعث الينا السيد طاهر شامي
الطالب « بمعهد التعدين » فرع البترول قسم الحفر
رسالة يقول فيها : « كان لي شرف عظيم بان اطلعت
على ما تنشره في « اللسان العربي » وبالتحديد على
معجم البترول ، ان محتوياته كانت دائما بالنسبة لي
شيئا مجهولا ، قبل اطلاعي على هذا المعجم كنت
اجهل المقابلات العربية لعدد من المصطلحات ، ولكني

ولا تقل « الذي يطلب منا جمعه ، ننهي اليه أننا كنا قد نشرنا كتبنا مستقلا يحمل نفس العنوان في سلسلة حملتنا على الدخيل الاجنبي .

من الأرجنتين :

* من بينوس أيرس كتب الينا الرحالة الشاعر الاستاذ يوسف العيد رسالة مطولة جاء فيها : « ان مجلة (اللسان العربي) اليوم هي اللواء الذي يقنتي اثره الأدباء العرب وسوف يبقى خالدا لتكلم عنسه الأجيال الآتية بالاكبار والتعظيم ، ما أجمل هذا الاسم الذي يبخر الفم ، ويرتص الأعراب عزة بلغتنا : لغة القرآن الشريف ، وأؤكد أن المجلة ترى بعيني كل اديب عظيمة بغايتها وكبيرة ببحوثها اللغوية وتجديدها كلاما خلقه التطور البشري ، وتعريبها لأسماء المخترعات الجديدة المستنبطة بأسماء أعجمية فهي الضالة المهنودة التي ينشدها كل اديب عربي ، هذه جهود جبارة وخدمات جليلة للغة الضاد .

وبعد هذه التحية يسوق صاحب الرسالة رأيا في الشعر الحديث ، ويعتب على المجلة عدم نشرها للشعر الكلاسيكي ، ويحسن أن نورد كلمته في هذا الصدد ليطلع عليه القراء : « أرى أن المجلة تهتم بنشر النثر ولا غرو فهي أنشئت لهذه الغاية ولكنها لم تهتم بنشر الشعر الكلاسيكي ولو قليلا ولا أقول الشعر الرمزي الذي أراه كرقعة قاتمة على ثوب أبيض ناصع خالص من الشوائب السمجة وأنتم ترون أن هذا الشعر الرمزي يبرز الى ميدان الخليل بن أحمد الفراهيدي على فرس ليكسب قصب السبق فيه ولكن هيهات هيهات أن ينتصر وأؤكد ان اتباع الشعر الحديث ينظمون اشعارهم وهم أنفسهم لا يفهمونها فكيف لنا أن نفهمه نحن أصحاب الأوزان الشعرية والقوافي الرنانة ، هم يقولون : ان الشعر الحديث يؤثر في تكثيف التعاطف بين الجماهير والشعراء لان الشعر الكلاسيكي متحجر ، وأي عاطفة يشعر بها قارئ قصائدهم ما دام لا يفهمها وما هي الا كالصور الرمزية التي أخذ بعض الرسامين يرسمونها وأين منها صور رفائل ودافنشي وجورجوني وتنتوريو الخالدة المتكلمة بدون لسان .

لا يحسن هؤلاء الشعراء الرمزيون اننا نحن الشعراء بالكلاسيكية من المحافظين المتحجرين هذا وان نعتونا بهذه النعوت فكلهم يحصل عندنا ثري اشعارنا صورا خلابة جميلة رنانة كعمود موزة .

ان مجلة « اللسان العربي » هي اليوم بمقدمة الصحف والمجلات العربية في العالم كله فاذا لم تتدارك تيار الشعر الرمزي بمقالات واضحة حرة صادقة غاية مجلة غيرها تنف لتقول الكلمة الحق ، وكم أكبر في المجلة قولها : يسرنا أن نجعل من المجلة ميدانا للنقاش العلمي الحر ، فهذا القول يشجعني لارسال مقالي هذا لها . كما أطلب أن يكون في المجلة نصيب للشعر الكلاسيكي .

— وبما اننا جعلنا هذا الباب من القراء واليهب ، لذا فقد نشرنا رأي الشاعر يوسف العيد في الشعر الحديث ويظل باب النقاش مفتوحا أمام القراء ، وأما بخصوص نشرنا للشعر الكلاسيكي فنحن لا نرى مانعا من ذلك غير أن معظم اهتمامنا ينصرف الى نشر البحوث والموضوعات اللغوية التي هي محور المجلة .

من الهند :

* من دلهي الجديدة جاءتنا رسالة مطولة من الاستاذ عبد الحلیم الندوي رئيس القسم العربي بالجامعة الملية الاسلامية جامعة نجر تقتطف منها ما يلي : « اسمحوا لي أن أشكركم الشكر الجزيل كما أرجو ابلاغ امتناني بواسطتكم الى جامعة السدول العربية الموقرة ، لهذا الكرم والمنة التي تختصون بها طلاب العلم واللغة العربية وخاصة في بلد بعيد عن مهد العروبة — الديار الهندية — والتي ظلت تعمل جديا بكل نشاط واخلاص ، للنهوض بهذه اللغة الشريفة ونشر لوائها في هذه الديار ، ورغم تقلبات الزمن لا تزال توجد عندنا جامعات ومعاهد عربية كبرى تتحمل مسؤولية تثقيف الجيل الناشئ الاسلامي بالثقافة الدينية الاسلامية العربية من ناحية، ومن ناحية أخرى تقوم بتعليم الطلبة اللغة العربية وآدابها ، بحيث يتمكنون من اتقانها قراءة وكتابة وكلاما . والى جانب هذه المعاهد والجامعات الدينية التي تضاهي بعضها جامعة القرويين ، والجامع الأزهر ، مثل دار العلوم ديوبند ودار العلوم لندوة العلماء ، توجد عندنا جامعات عصرية اسلامية أيضا، مثل الجامعة الملية الاسلامية بدلهي الجديدة والجامعة الاسلامية بمدينة عليجرا ، والجامعة العثمانية بمدينة حيدرآباد بجنوب الهند ، التي تتولى مهمة تدريس اللغة العربية الى جانب تدريس العلوم والمواد العصرية الأخرى »

الهند — والتي ننشرها تعميما للفائدة — تتمنى أن
يمدها دائما بكل جديد في الموضوع .

✳ ومن دلهي الجديدة كذلك وجه الينا الاستاذ سيد
نثار علي الأمين العام لاتحاد عمال دار الأدوية
همرد . الخطاب التالي : « يسرني أن أعرفكم بدار
المطالعة التي تجري تحت اشراف — اتحاد عمال دار
الأدوية — همرد — الشهيرة الذي يبلغ عسدد
اعضائها الى حوالي الف عضو وأكثرهم ينتمون الى
الاسلام وهم ميالون الى قراءة الجرائد والمجلات
الخاصة بالآداب واللغة والعلوم ولما وفقنا لرؤية
مجلتكم « اللسان العربي » الموقرة وجدناها مفيدة
للغاية ومزودة بمعلومات وافية عن اللغة العربية
الحبيبة ومختلف العلوم » .

✳ ومن ولاية كيرالا جاءتنا رسالة رقيقة من الاستاذ
محمد بن علي محمد يقول فيها : « لقد وجدت فرصة طيبة
لرؤية المجلد السابع من مجلتكم الغراء « اللسان
العربي » حينما قضيت مدة شهر في الجامعة العثمانية
بحيدر آباد ، ولم أضع هذه الفرصة الذهبية فطالعتها
صفحة صفحة بلذة واعتزاز ، وانني موقن أن هذه
المجلة الجليلة تعمل على انهاء ما لدينا من العلم في
اللغة العربية والقرآن المجيد هنا في الهند » .

ويضيف الاستاذ الندوي قائلا : « وقد اثمرت
الجهود التي بذلتها الأمة الاسلامية في الهند بواسطة
هذه المعاهد والجامعات ، أن الهند لم تزل توجد بها
نخبة مختارة من المتعلمين باللغة العربية والملمين
بها ، فأنجبت علماء وأدباء وشعراء ، كان لهم القدح
المعلى في دنيا الأدب والفن ، تفيض بذكرهم أقلام كبار
الأدباء العرب والعلماء ، ولست مغاليا إذا قلت أن
التعاون الذي نحظى به من جانبكم في هذا الحقل
يحفزنا الى المزيد من العمل الجدي المثمر ويشجعنا
للمضي قدما نحو الأمام في هذا المضمار .

وانني اذ اشكركم على حسن صنيعكم بنا هذا ،
أعبر عن تقديري للجهود الجبارة التي تبذلونها نحو
انماء ثروة اللغة العربية بتعريب المصطلحات الأجنبية
الحديثة ، والقيام بدراسات قيمة ثمينة حول مختلف
الموضوعات والمواد المتعلقة بتطور اللغة العربية
وازدهارها عبر تاريخها المديد الزاخر نجراكم الله عن
اللغة والعروبة خير الجزاء » .

« واللسان العربي » اذ تشكر الاستاذ الندوي
عن هذه المعلومات القيمة التي واثقنا بها عن النشاطات
العلمية والجامعية التي يضطلع بها علماء الاسلام في

كاليغورنيا :

لفظ محرف عن لفظتين اسبائيتين معناهما القرن الحامي ولا يبعد
أن يكون ذلك عربيا : كالي = قالي فورنيا = القرن (الواسطة في أخبار
مالطة ص 94)